معيب فالطريق حقوقي خصوصا ان كانت سوقا بل ينبغي ان يشتغل باذكارها والفكر فيما فيه اهلها ويشكر الله على العافية والسلامة مما هم فيه **الفصل السادس** في ادابه اذا طلب منه شيا ينبغي له ان يطلب منه الامور الضرورية فقط ولا يتعنت عليه بل يكتفي بما يعلمه الا انسب لحاله ولا يجعل حظه منه قضا ما ربه لئلا تكون خدمته معلوله وليسال بتلطف ورفق ولا يطلب معالي الامور الدنيوية فان ذلك طلب للدنيا ولا يؤخذ منه اهلها لا يخدمه اهل الاخرة ولا يلم استاذه اذا منعه فان ذلك لحكمة تظهر بالتامل ولا يخبر احدا بمنع استاذه له مما طلبه منه فان ذلك ذم او بالذم اشبه ولا خير في المتكلفين في الدنيا ولا المتكلفين فيها لغيرهم **الفصل السابع** في ادابه في نفسه **اعلم** ان معاشر العلماء ينبغي ان لا يجعل حظه خدمتهم فقط بل عليه ان يشاركهم في بعض ما علموه ولو باقل شي فينظر ان كان لاستاذه تاليف صغير الحجم فيه ما يكفيه فليشتغل به حفظا وفهما بقدر الامكان ولا يكلفه الاكثار من ملازمته لما ذكر فيه ملال وثم من هو اولى بالعلم منه ممن يفرغ له عن كل شي وينبغي ان يتعلم من لسان العرب ما يقيم به لسانه ومن اخلاق القوم ما يطهر به نفسه وليشتغل بكتب استاذه في ذلك فان العلما بالله وباحكامه يولفون فيما يناسب حال ذلك الزمن وان لم يكن لاستاذه في ذلك تاليف فليستشره وياخذ براءيه وهذا باب مهم لا يغفله الا من ركن الى البطالة ورضي لجال اهل الجهالة **الفصل الثامن** في ادابه اذا خلى بنفسه **اعلم** ان الحظ من خدمة العلما الاستعانة بادابهم على الاداب في حضرة الحق فانهم لا يريدون بهذه الاداب تعظيم انفسهم معاذ الله لا يظن بهم ذلك الا جاهل مغرور بل قصدهم تعظيم امر الله ونهيه واتباع السلف المهتدين فاذا علمته فعليك بمراقبة الله وتعظيم امره ونهيه ولا تغتر بالقرب من العلما فالعلما لا ينتفعون بعلمهم الا اذا عظموا امر الله ونهيه والحد لك اورادا ولو قليلة من ذكر وصلاة وفكر وصوم ونحو ذلك لتجمع بين طرفي التادب مع الله ومع خواص عباده وفقك الله لذلك امين **الفصل التاسع** في ادابه اذا غاب عنه استاذه ينبغي له ان لا يعطل نفسه في غيبته من وظايف العبادات ونوافل الخيرات وغير ذلك من الامور المهمات فان الخدمة له فيها اجر كبير فاذا فاته بغيبته فليشتغل بشي يعوض ما فاته من الاجر لئلا تذهب اوقاته هملا ولا يرى للشيطان في نفسه خللا بل يرى ان النفع الذي كان يتعدى لشيخه تعظيما لامر الله من افضل النوافل المتعدية التي هي افضل من القاصرة فاذا فاته ذلك فلا يفوت الاشتغال بما يعود عليه نفعه والله ولي التابيد فليستعن بتقويته وحمله على ذلك ولا يخدم احدا في غيبة استاذه فانه ان فطن عند حضور استاذه اورث عنده ضغينة وان استمر على خدمته وقطع استاذه كان ذلك اشق واصعب فليحذر ذلك كل الحذر بل لا يلتفت لحاجة غير استاذه في حضور استاذه الا اذا لم يخل ذلك بشي من

حوائجه

حوائجه وليعلم ان خدمته لاستاذه تربية من استاذه له اذ يقف باسرارها على كثير من وظايف الطاعات وفوايد اسرار العبادات والمعاملات يعلم ذلك من راقب احوالهم في الحركات والسكنات وليكثر الدعا لاستاذه بالخير وخصوصا في غيبته ولا يغفل عن تتبع مرضاته وحب اهل محبته وقطع اهل مقاطعته اذ الاستاذ لا يواصل الا برا ولا يقطع الا من كان ذا شر وهذا عقد عظيم وفقك الله له امين **الفصل العاشر** في ادابه مع اهل حضرة استاذه هذا باب مهم فلذلك ختمنا به الكتاب لان اخر ما يقرع السمع يكون للنفس به عناية فعليه ان يوقرهم ويعظمهم ولا يتكلم بما ينفرهم ولا يستصغر احدا منهم ولا يحقر واذا كان هذا مطلوبا مع الكافة فاولى ان يكون مطلوبا مع اهل حضرة معلمه ولا يؤذ احدا منهم وان علم رثاثة حاله اذ عسى الله ان ينفع ذلك الشخص ببركة استاذه ليرجع عن كثير من المنهيات او لعل الله اراد له التوفيق التام ولا يناظر احدا منهم ولا ينازع في قرب احد منهم من شيخه فانه لو لم يره اهلا لم يقربه وقد يكون التقرب من حلم استاذه وجراة القادم واذا كان هو طبيبا فلا تكن لئيما ولا تقل انا اقدم واذا كنت اعلم فلا تقل انا اعلم اذ هذا من باب الفخر ولوم الاستاذين ولا يفلح من فعله واذا رايتهم في غيبة استاذك فقم لمن يستحق القيام منهم لعلم او صلاح وتلطف بغيره واقض حوائجهم ان امكنك بحيث لا تشتغل عن مهمات اشغال استاذك ولا تعاشر غير احبابه واصحابه فان ذلك قاطع عظيم ولا تستشر احدا في امرك غير شيخك فربما عاد ضرر ذلك عليك وانت لا تشعر ولا تسرف في تعظيم اصدقايه واحبابه بحيث يعد ذلك منك افراطا فالافراط مذموم كالتفريط وخير الامور اوساطها والله يحب المحسنين والاحسان في كل مقام بما يناسبه فهو في حق الله تعالى وتقدس ان تعبده كانك تراه لتكون على نهاية من التعظيم والاجلال وعدم الوقوع في نوع اخلال وهو في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بامتثال قوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا مع حسن التام واتباعه قولا وفعلا وحالا ومالا وفي حق استاذك بما سبق لك كثير منه وفي حق جماعته بما ذكر لك وفي حق كافة المسلمين باعتقاد حبهم وتعظيمهم وعدم تنقيصهم واذايتهم والمبالغة في احترامهم وظن الخير بهم مع مجانبة من يخشى ضرره بلا احتقار له ولا ظن سوء به ومن الاحسان ملازمة الجماعات والاعتقاد في اهل الخيرات وهجر اهل الفحش والبطالات واحتمال الاذى وكفه والصبر في الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر برفق وتلطف لمن عرف اداب ذلك وعدم الغيبة والنميمة وترك كل مخالف للشرع واتباع كل مامور به بحسب الاستطاعة في الاتباع ولكل مقام مقال هذا اخر هذه النبذة ولقد القيتها على عجل وانا من الخوف من الله على وجل فاتبعوا اخواننا ولا تبتدعوا ويسروا ولا تعسروا وعليكم بالحنيفية السهلة السمحة واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة كما قال رسول الله صلعم

Copyright © King Saud University